البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 11 تشرين الأول 2024 العدد 3678 | AL - BINAA | Friday 11 October 2024 Issue No. 3678

نحن إنما نعمل للمبادئ التي تنير بصائرنا وفي سبيل هذه المبادئ نتألّم ونصبر ونتسامح.

سعاده

مجزرة دبابات من الجنوب إلى غزة... والرد مجازر مدنيين في بيروت وجباليا

إيران مستعدّة لكل احتمالات عدوان منسّق بين تل أبيب وواشنطن.. وبنك أهداف

غارة تستهدف سكان النويري... وصفا بخير بعد ادعاءات الاحتلال أنه الهدف

■ كتب المحرّر السياسيّ

في يوم واحد خسر جيش الاحتلال أمس، أكثر من خمس عشرة آلية بينها خمس دبابات في معارك مع المقاومة في غزة، بين جباليا وخان يونس، وخسر خمس آليات على جبهة لبنان الحدوديّة منها ثلاث دبابات، بين جبهة الناقورة وميس الجبل، وبينما يوزّع إعلام الكيان المعلومات حول قرب تنفيذ عدوان كبير ضد إيران، رداً على ضربتها التي اعترف وزير مالية الكيان بتسلئيل سموتريتش أنها قتلت وجرحت المئات، وكشف زعيم المعارضة في الكيان يائير لبيد أنها تسببت بإصابة القواعد الجوية الكبرى وأخرجتها من الخدمة، ونقلت صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست صور الأقمار الصناعية التي تظهر الأضرار في قاعدة نيفاتيم أهم القواعد الجوية. ويضع العدوان وضع المنطقة كلها على بساط البحث، حيث أكملت إيران استعداداتها وتحضير الردود المناسبة مع كل السيناريوات المتداولة، وقد أبلغت مجموعة ثوابت ترتبط بهذا الرد على العدوان، منها أن أي دولة تفتح أجواءها للطيران الإسرائيلي عليها تحمّل العقبات، وأن أي شراكة أميركيّة ستجعل القواعد والمصالح الأميركية أهدافاً للرد الإيراني، والأهم هو ما يتم تداوله حول الرد إذا استهدفت المصالح النفطية الإيرانية، فتقول مصادر متابعة إن البنى التحتية الاقتصادية في الكيان سوف يُصيبها الدمار الشامل، من نفط وغاز وكهرباء وطائرات وقطارات. ولا تستبعد هذه المصادر أن يؤدي استهداف المنشآت النووية إلى انتقال إيران الى مرحلة مختلفة كلياً في الملف النووي الإيراني قد يكون منها الانسحاب من اتفاقية حظر الأسلحة

التتمة ص 4

آثار العدوان الوحشي البربري الصهيوني على العاصمة بيروت أمس

عراقجي لنظرائه في العالم: لبذل جهود دبلوماسية تضع حداً لإجرام الكيان الصهيوني

شدد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي على ضرورة القيام «بجهودٍ دبلوماسية جماعية لوضع نهاية لفظاعات وجرائم الكيان الصهيوني»، داعياً «الأسرة الدولية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة لوقف الهجمات والغارات والقتل ضدّ الناس الأبرياء في غزة ولبنان والبت في الوضع الانساني المستفحل والتوصل الى وقف لاطلاق النار وتسهيل إرسال المساعدات الإنسانية».

واعتبر عراقجي، في رسائل منفصلة وجّهها إلى نظرائه في دول العالم «أن الممارسات الإجرامية للكيان الصهيوني تشكل تهديداً جاداً للسلام والأمن الإقليميين والدوليين».

وقال عراقجي في رسائله: «إنّ الحصانة غير المتناهية للكيان الإسرائيلي أدت إلى الانتقال في عدوانه وهجماته الواسعة إلى لبنان، خاصة عن طريق الغارات الجوية على الأحياء السكنية من خلال القنابل الخارقة للتحصينات، وإنّ تقاعس مجلس الأمن الدولي في تأدية واجباته ساهم في جعل هذا الكيان اكثر تجرؤ على مواصلة جرائمه».

وشرح وزير الخارجية الإيراني «أسباب إقدام القوات المسلحة الإيرانية في إطار ممارسة حق الدفاع المشروع وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وبعد فترة من ضبط النفس لتوفير إمكانية إقرار وقف إطلاق النار في غزة، وفي النهاية استهداف المواقع والتجهيزات العسكرية للكيان الصهيوني»، معتبراً هذا الإجراء «مؤشراً على التوجه المسؤول لإيران تجاه السلام والأمن الدوليين».

وأكد أنّ بلاده «جاهزة بالكامل في حالة الضرورة لاتخاذ إجراءات دفاعية أكثر وأقوى في مقابل أي عمل عدواني، ولن تتردد في هذا المجال».

والى جانب ذلك، وجه عراقجي رسائل إلى المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وكذلك رئيس اللجنة الدولية للصليب الحمر، أعرب فيها عن القلق الشديد «من تفاقم الوضع الإنساني في غزة ولبنان»، موكداً «أن غارات وهجمات الكيان الصهيوني لا تستهدف الناس والمواقع والبنى التحتية المدنية فحسب بل تخرق كل المبادئ الإنسانية».

ووجه عراقجي ايضاً رسالة إلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أشار فيها إلى «تصعيد الكيان الصهيوني لجرائمه والوضع الإنساني المستفحل في غزة ولبنان»، داعياً إلى «الانعقاد الفوري للقمة الطارئة للمنظمة بهدف البت في هذا الموضوع واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمساعدة الأبرياء في غزة ولبنان».

«القوات المسلحة اليمنية» تعلن استهداف سفينتين في البحر الأحمر والمحيط الهندي

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» عن تنفيذ «عمليتين عسكريتين، الأولى استهدفتْ من خلالها سفينةَ (OLYMPIC SPIRIT) النفطية الأميركية في البحر الأحمر بـ 11 صاروخاً بالستياً وطَائرتينِ مسيرتين، وقدْ أصيبتْ إصابةً مباشرة.

وأشار المتحدث باسم القوات المسلحة يحيى سريع، إلى أن العملية «نفذت بشكل مشترك بين القوة الصاروخية وسلاح الجوِّ المسير والقوات البحرية».

وعن العمليةَ الثانية، قال سريع إنّ القوةُ الصاروخيةُ استهدفت بصاروخ مجنح سفينةَ (ST. JOHN) في المحيط الهنديّ، «لانتهاك الشركة المالكَة لها قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة، وكانت الإصابة مباشرة».

وأكدت «القوات المسلحة اليمنية» أنها «مستمرة في فرض الحصار البحري على العدوِّ الإسرائيلي وأنها لن توقف عملياتها في منطقة العمليات البحرية المعلن عنها حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة ووقف العدوان على لبنان».

نقاط على الحروف

التحديات الكبرى لا تحلها الصورة الهوليودية

◆ ناصر قنديل

لم تنكر قوى المقاومة على كيان الاحتلال نجاحاته في استهدافها بضربات مؤلمة، خصوصاً استهدافه المقاومة في لبنان في بنيتها وقادتها وبيئتها وصولاً إلى اغتيال قائد هذه المقاومة، وما رتبته هذه الضربات المتلاحقة التي ما كانت لتتم أو تنجح لولا المشاركة الأميركية الكاملة في الكثير منها. وتعترف قوى المقاومة أنّها أصيبت وتألمت ولحقها كثير من الضرر والأذى بفعل هذه الضربات، لكن بلغة الحرب وليس بلغة الألم الإنساني تبقى قيمة هذه الإنجازات التي تُحسَب للكيان في قدرته على تحويلها إلى عناصر تغيير في موازين الحرب، وجبهة لبنان تحضر في معادلة الحرب بعنواني إطلاق الصواريخ على مستوطنات ومواقع الاحتلال في شمال فلسطين المحتلة، وقدرتها على حماية جبهتها الأمامية من أي عمليات توغل برية، فهل نجح الاحتلال في تعديل أو إلحاق الأذى بهاتين أو بإحداهما على الأقل؟

لا تنكر قوى المقاومة أيضاً، وخصوصاً المقاومة في لبنان، أن قيامها بفتح جبهة الإسناد لغزة قد أفقدها الكثير من عناصر القوة في تفعيل معادلة الردع لحماية بيئتها ومناطق توزّع هذه البيئة، خشية الرد على استهداف عمق الكيان ومؤسساته الخدمية والحيوية باستهداف العاصمة بيروت والمؤسسات الحيوية للدولة اللبنانية، وتحميل المقاومة بالتالي مسؤولية ذلك، ما أجبر المقاومة على ربط استهداف عمق الكيان ومؤسساته الحيوية باستهداف العاصمة والمؤسسات الحيوية للدولة اللبنانية. كما لا تنكر المقاومة في لبنان أن الضربات التي تلقتها منعتها من بلورة

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 11 تشرين الأول 2024 / العدد 3678
Sixteenth year / Friday 11 October 2024 / Issue No. 3678

مقبولة مردودة...

■ علي بدر الدين

دخل النزوح أسبوعه الثالث والوضع بيانياً يتجّه من سيّئ إلى أسوأ، نفسياً واقتصادياً واجتماعياً ومعيشياً ومالياً، بعد أن نفذ «القرش الأبيض لليوم الأسود» أو في طريقه إلى النفاذ، لأنّ النازح الذي «خرج» من بيته تحت ضغط الرعب والقصف، ربما لم يخطر له أنّ «غربته» ستطول، أو لم يفكّر في «لحظتها» أنّ ما توفّر معه من مال قد لا يكون كافياً للصمود ومواجهة رحلة النزوح الشاقّة والمُكلفة، أو أنّ ما «صمّده» من مال في مشوار حياته العملية هو كل رصيده وكلّ ما يملكه، بعد أن سرق تواطؤ السلطة ومصرف لبنان وأصحاب المصارف الخاصة أمواله التي أوْدعها في هذا المصرف أو ذاك.

الحرب «الإسرائيلية» المتوحّشة على لبنان والنزوح واحد من تداعياتها الكارثية كشفت المستور وأحرجت العائلات النازحة تلك التي كانت «تقضي حوائجها بالكتمان» وكذلك أصحاب الدخل المحدود والمهن الحرة التي تضرّرت وتوقّفت عن العمل والإنتاج، بعد أن نزح العاملون فيها.

فكيف يتصرّف أو «يعيش» النازحون أو الصامدون الذين لا دخلَ مادياً لديهم سوى من الخيّرين أو من المغتربين المقتدرين من أبناء بلداتهم، وقد زادت مسؤولياتهم في مثل هذه الأوضاع الصعبة والنزوح المتكرّر بفعل العدوان الإسرائيلي المتمادي والمستمّر الذي يلاحق النازحين بصواريخه، وينذرهم بإخلاء هذه المنطقة أو تلك؟

ماذا سيفعل النازحون الذين اضطروا أو أُجبروا على استئجار البيوت بأسعار استغلالية من بعض الجشعين الطمّاعين «عبدة» الدولار الذين لا رحمة في قلوبهم؟ كيف سيؤمّنون تكاليف الكهرباء والماء والأدوية والمأكل والملبس وجميعهم خرجوا من منازلهم باللباس الصيفي والشتاء بات على الأبواب؟ وكيف سيدفعون كلفة التدفئة ومن أين يأتون بالقرش الأبيض الذي تبخّر بسبب ارتفاع تكاليف احتياجات النزوح، ومَن بقي معه القليل جداً بالكاد يكفي للغذاء والماء والدواء...؟

كيف سيصمد النازحون إذا ما طالت الحرب وطال معها النزوح (لا سمح الله)، إنْ في مراكز الإيواء أو في البيوت المشتركة أو المستأجرة، أو الذين يفترشون الشوارع على الأرصفة أو «يقيمون» تحت ظلّ شجرة أو «خيمة» من قماش مهترئ ومرقع، منخفضة السقف وصغيرة الحجم (رأيتها عن قرب)، في مشهد يُدمي القلب ويُدمع العين؟

هل من يفكّر بالخطر الآتي على النازحين، وهل من خطط بديلة وضعتها الجهات الرسمية والأهلية المعنية مباشرة بالنزوح لمواجهة ما هو قادم وصعب ومتوقّع؟ خاصة أنّ «التشكرات» بدأت تهطل كالمطر في عزّ الشتاء، على دول صديقة وشقيقة، قريبة وبعيدة على مساعداتها العينية والمادية للنازحين، فماذا ستفعلون بها وكيف سيتمّ توزيعها وهل ستصل إلى أصحابها أم أنها ستتبخّر أو سيصل للنازحين «من الجمل أذنه» أو ذيله؟

كلّ مواقف وتصريحات المسؤولين حول دعم النازحين ومساعدتهم والوقوف إلى جانبهم وتوفير كلّ مستلزمات واحتياجات النزوح لا قيمة لها، وكل الدعوات إلى التحمّل والصبر والأمل والتفاؤل لا تطعم خبزاً، ولا تؤمّن دواء ولا تشفي وجعاً ولا...

المعالجة والحلّ والمساعدة تكون بوقف الحرب الإسرائيلية على لبنان، ووضع حدّ لجرائمها ومجازرها التي ترتكبها بحق المدنيين وتدمير منازلهم وتهجّيرهم من قراهم وبيوتهم.

اللبنانيون لا يريدون مساعدات وإعاشات وحرامات، ما يريدونه هو وقف الحرب الاسرائيلية الهمجية، يريدون الأمن والأمان والسلام، ونقطة عالسطر.

تحضرني قصيدة للشاعر الشهيد موسى شعيب: أيها السادة، يا حكامنا...

شكراً وشكراً
إنها مقبولة مردودة
عُلب السردين والجبن
وبودرة الحليب الناشفة
إنها مردودة كلّ مسوح العاطفة
الجنوبُ الراعفُ المنسيُّ
لن تحميه إسعافاتكم
بل ستحميه الجباه الراعفة.

خفايا

قال مرجع أمني سابق إنه يجزم بأن عمليات الاغتيال التي حققت أهدافها من المرة الأولى مثل اغتيالات الأمين العام لحزب الله والقائدين فؤاد شكر وإبراهيم عقيل صناعة أميركية خالصة، وهي طالت شخصيات مطلوبة للأميركي بالمناسبة؛ أما العمليّات التي تُصيب وتفشل وفقاً للظروف وقد لا تصيب أهدافها الا بعد عدة محاولات إذا نجحت، فهي صناعة إسرائيلية ولا تطال شخصيات مطلوبة للأميركي.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي غربي إن مسؤولين أمنيين في بلده نصحوا قيادة جيش الاحتلال بأن تمنع الناطق باسم الجيش من مسرحيات عرض أسلحة فردية في منازل على أطراف قرى الجنوب لتقديم دليل على تقدّم العملية البرية وأنه يمكن حفظ ماء وجه الجيش عندما يعرض معالم ثابتة لأي بلدة وبعمق لا يقل عن كيلومترات عند الحدود استعراض راجمات صواريخ تستخدم في استهداف مستوطنات شمال فلسطين، وكل ما هو أقل من ذلك صار موضوعاً للسخرية من هزال الجيش.

شهاب ملأ السماء نوراً

■ فيوليت داغر

كشهاب مرّ وملأ سماءنا بوهج نوره. لم يعبر بعد... هو ما برح بيننا.. ما زلنا ننتظر إطلالة له. وعدنا بلقاء بالذكرى السنوية الأولى للسابع من أكتوبر. انتظرنا، نحن المكلومون دون عزاء، الموعد بلهفة وشوق.

عد الينا يا سيد، يا صاحب الحضور البهي الطاغي، يا من ننحني إجلالاً لهيبته وعظمته.. أمثالك لا يغيبون يا من ملأت الكون بضوئك، وشغلت الدنيا بسحر صوتك وجمالية كلماتك وبهاء حضورك وعظمة مواقفك وعظيم إنجازاتك.. يا من علّمتنا الشموخ في زمن الانهيارات والتردّي والذلّ، هل أنجزت المهمة فأبكرت الرحيل؟

أبتهل إليك يا ألله لا تفجعنا بخسارته.. وأنت يا يسوع صانع المعجزات، أنعم علينا بعودته والتوجه أمامنا، بعد تحقيق الانتصار كما وعدنا، إلى القدس للصلاة في المسجد الأقصى وكنيسة القيامة...

على الأشهاد أعلنها، ولن أبدّل.. إلا عند رؤية جثمانه الطاهر يُدفن في الأرض ويعود للتراب الذي منه أتى، وأشرق بنوره ردحاً من الزمن. لن أعزّي وأبارك باستشهاد سيد القوم... سماحة الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله. بل أترك ذلك للغد الغني بمفاجآته.

هذا الموقف ليس من باب الإنكار، وهو الآلية النفسية للدفاع عن الذات التي تبرز عند حدوث صدمة لا يمكن تقبلها. إنما هو الشعور الخارج من العقل الباطن الذي يخالج المرء، في الجهة اليمنى من الدماغ، حيث مكمن الحاسة السادسة وما يتكوّن من مشاعر، يقصر العقل عن تصوّرها. هل مشينا في جنازته، وذرفنا الدموع الحارة في موكبه، وقدّمنا الشعائر التي تستحقها هذه النعمة الربانية التي اصطفانا الله بها دون غيرنا؟ هذه الأيقونة التي لا تعوّض خسارتها والتي لا تتكرّر، ربما اختفت لتظهر بعد النصر. فالحاجة ما زالت ماسّة لحضوره وإشعاعه، في خضمّ التحوّلات الكبرى في المنطقة والعالم. حيث لإسهاماته الفضل الأكبر في رسمها وتكريس جزء هام من مراحلها.

هذه ليست هلوسات ولهان. الدلائل على نجاة سيد القوم من الكارثة التي ألمّت بنا كثيرة. لست وحدي من يستدعيها. لقد خاطبنا في آخر إطلالة له بعبارة: «الخبر في ما ترون لا في ما تسمعون». كتب بخط يده، وهو الذي يحسب كلماته بدقة: «إلى اللقاء قريباً»، في حين لا يعلم الغيب إلا الله. هي رسائل مشفرة، وعلينا تبيان معانيها العميقة. كلٌ يفسّرها كما يشاء. فالأيام والليالي بيننا.

وكالة «تسنيم» الإيرانية أكدت من جانبها أنه ونائبه أحياء في مكان آمن. العدو نفسه أعلن أنّ العملية لم تنجح، مشككاً بإنجازه، وهو الأشدّ ما يكون حرصاً للإعلان عن أيّ نصر في معركة وجودية كهذه، فكيف بالحري اغتيال نصرالله؟ لن أتطرق للجثة والتشييع وتعيين من يخلف وتأكيدات البعض التي تفضحها لغة الجسد وسواها من مؤشرات لا تقنع في حضرة هذا الزعيم التاريخي.

لكن لو صدّقت فعلاً فاجعة الخسارة، فسنعزي أنفسنا بأنها الأقدار ومشيئة الله، وبأنّ سيد القوم تمنى على مسامعنا الشهادة، حيث ليس في الشهادة موت، بل عزة وحياة ومجد. وأنّ الشهادة في الفهم الإسلامي، حسب كلامه: سعادة وبشرى واصطفاء إلهي وفوز عظيم وانتصار حاسم لكلّ من ينالها. وبمطلق الأحوال، هذا الزعيم الحكيم، العظيم، الذكي، الخلوق، الشجاع، المحب، الحنون، صاحب الطهارة، الزاهد في الدنيا، سيبقى بعد رحيله حياً فينا. وروحه سترفرف فوقنا وترافقنا حتى النصر المؤزر الذي كرس حياته لبلوغه.

خلال هذه المحنة وهذا الامتحان العسير، سنحتاج لأكثر ما يكون من التآزر والتضامن والحسّ الوطني الذي يجمع ولا يفرق بين مكونات المجتمع، أو يشوّش على عمل المقاومة التي تتصدّى لمهمة التحرير. نحتاج لإعلام شريف ومسؤول، غير مهادن أو مستسلم أو متواطئ مع العدو. وللأسف بعض هذا الإعلام وهذه المنصات الاجتماعية لم تعد أكثر من أداة في يد الصهيونية، على حساب مصالح وطنها وشعبها. لقد بات التضليل الإعلامي أشدّ خبثاً وحضوراً بين جنباتنا. استراتيجياته للتغلغل والإبهار والإقناع والتأثير والتحوير بقراءة الأحداث الجارية لا تعدّ ولا تحصى. لكي الوعي ودسّ السمّ في العسل يلجأ لفلاتر. يقدّم الخبر عبر قالب من الإثارة والتشويق وتشويش الرؤية عند المتلقي. ينتقي الضيوف للتحليل والمواكبة بعناية، لتحويل الأنظار عن القضايا الأهمّ وعن العدو الحقيقي. لخلط الأوراق وقلب الحقائق وتمييع المؤامرة التي ترتكب بحق هذه الشعوب المقهورة والمستباحة. بحيث تصبح الخيانة وجهة نظر، والتطبيع مع العدو حسن إدارة، وتبنّي وجهة نظره مسألة فيها نظر تنسجم مع تطور الأحداث.

لقد نجحت المليارات التي صرفت لهذا الغرض في تدجين جموع من مجتمعات ودول تقاعست عن الخروج للساحات للاستنكار والضغط على الحكومات لتغيير اتجاهات سياساتها بما يتعلق بمصيرها وبمعركة التحرير. كما عملت على التشكيك ببعضها وبقضاياها وبحقوقها، ولم تقاوم بالوسائل المتاحة ما يُرسم لها هي نفسها. حتى بعدما شاهدت استباحة سواها أمام ناظريها بأبشع ما يكون من امتهان لكرامة البشر والتشنيع بأجسادهم وانتهاك حرماتهم وإنسانيتهم. لقد فضح طوفان الأقصى وكشف، لمن لم يكن قد أدرك بعد، طبيعة المشروع الصهيوني. أما سيد المقاومة، فاستشهد في معركة شريفة من المواجهة مع الفاشية التوراتية، وضد التوحش الصهيوني الفالت من عقاله الذي استفرد، منذ عقود طويلة ومريرة، بكل مكون على حدة في هذه الأرض التي باركها الله.

التبريكات لأرواح ملائكة استشهدت وضحت بالنفس لاسترداد الحقوق السليبة واسترجاع الكرامة المستباحة. هنيئاً لهم بين الأطهار في ملكوت السماء. وأسمى آيات العرفان لرجال الله في الميدان الذين يؤسّسون لشرق أوسط جديد، ويدفعون الدم عن البشرية جمعاء. نبارك لأبطال غزة وفلسطين بالذكرى الأولى للسابع من أكتوبر. هؤلاء الأحرار الذين سطروا الملاحم البطولية الإعجازية على مدار سنة من التصدي اليومي للعدوان. ننحني إجلالاً وإكباراً للشعب الصامد المضحي المحتضن لبطولات أبنائه رغم البلاء العظيم، من غزة والضفة إلى لبنان مروراً باليمن والعراق ووصولاً لسائر من فدى هذه الأرض على ساحات المحور المقاوم. بفضلهم جميعهم النصر قريب.

جلسة عاديّة لمجلس الوزراء اليوم
ورئيسُ الحكومة تابعَ الأوضاعَ التربويّة

فيما يعقدُ مجلس الوزراء جلسةً عاديّة عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم في السرايا، عقدَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعين تربويين في السرايا، بمشاركة وزير التربية والتعليم العالي القاضي عبّاس الحلبي، ضمَّ الأول اتحاد الجامعات الخاصّة، والثاني الهيئة التنفيذيّة لرابطة الأستاذة المتفرّغين في الجامعة اللبنانيّة وحضره أيضاً رئيس الجامعة اللبنانيّة الدكتور بسّام بدران.

وبعد الاجتماعين، قال الحلبي «رغبَ دولة رئيس مجلس الوزراء ضمنَ سياق استقبالاته للهيئات النقابيّة والتمثيليّة للقطاعات كافة، أن يستقبل اليوم رابطة الجامعات في لبنان برئاسة الأب الدكتور سليم دكاش وأعضاء الرابطة. وكانَ بحثٌ في القضايا الوطنيّة أولاً وما يُمكنُ للجامعات أن تساهمَ فيه في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ لبنان، وأيضاً عرضَ دولة الرئيس ما يُمكنُ للدولة أن تساعدَ هذه الجامعات في هذه المحنة».

أضاف «أمّا الاجتماعُ الثاني فكانَ مع وفد من رابطة الأساتذة المتفرّغين في الجامعة اللبنانيّة في حضور رئيس الجامعة الدكتور بسّام بدران وفي حضوري ضمنَ السياق ذاته، يعني استقبال هذه الهيئات لطرح المواضيع الوطنيّة وما يُمكن للجامعة اللبنانيّة أن تساهم به أيضاً. كانَ همُّ الرئيس وهمُّنا جميعاً، أن تبادر الجامعة اللبنانيّة إلى فتح صفوفها واستقبال طلّابها بعد إجراء عمليّة الإحصاء لطلّابها النازحين وأساتذتها النازحين ولموظفيها النازحين، وقد وعدَ رئيسُ الجامعة بأنّه سيُطلق خلال اليومين المقبلين التعاميم المطلوبة التي تُعطي الاطمئنان لطلّاب الجامعة ولأساتذتها باستئناف الدروس».

من ناحيته، شكرَ رئيس رابطة جامعات لبنان الأب سليم دكّاش رئيسَ الحكومة «الذي استقبلَ رابطة الجامعات في لبنان بأعضائها كافّة، حيثُ تحدَّثَ عن القضايا الوطنيّة وأيضاً عن القضايا التي تخصُّ الجامعات، وقد كانت هناك مشاركة من قبل أعضاء الرابطة في طرح المواضيع الدقيقة التي من شأنها أن تساعد الجامعات على أن تقوم بمهمّاتها».

واجتمعَ ميقاتي مع وزير الخارجيّة والمغتربين عبد الله بو حبيب وعرضَ معه آخر الاتصالات الديبلوماسيّة لوقف العدوان «الإسرائيليّ». كما بحثَ رئيسُ الحكومة مع وزير السياحة وليد نصّار في المستجدّات والتطوّرات الراهنة.

واستقبل ميقاتي المنسّق المُقيم للأمم المتحدة ومنسّق الشؤون الإنسانيّة في لبنان عمران ريزا وتناولَ البحث المستجدّات والتنسيق بين الحكومة ومؤسّسات الأمم المتحدة والجهود الخدماتيّة والإنسانيّة والصحيّة لمساعدة النازحين.

والتقى ميقاتي محافظ بيروت القاضي مروان عبّود الذي اوضحَ أنّه أطلعَ رئيسَ الحكومة «على ما تقومُ به محافظة بيروت وغرفة العمليّات لناحية التعامل مع الأزمة وخطّة إزالة المخالفات الموجودة على الشوارع والحفاظ على النظافة العامّة، ولا سيَّما بالنسبة لوجوب رفع النفايات في أسرع وقت ممكن قبل بدء فصل الشتاء، خوفاً من انسداد المجاري نتيجة تراكم النفايات، علماً بأنّه كنّا عملنا على فتح المجاري في وقت سابق».

واستقبلَ رئيسُ الحكومة النائب أحمد الخير ووفداً من جمعية «إرادة».

ميقاتي مترئساً الاجتماع التربوي في السرايا أمس

بو حبيب التقى ماغرو وبلاسخارت:
للضغط على «إسرائيل» لوقف عدوانها

استقبل وزير الخارجيّة والمغتربين عبدالله بو حبيب، فورَ عودته إلى بيروت، سفيرَ فرنسا لدى لبنان هيرفي ماغرو وجرى عرضٌ لمستجدّات العدوان «الإسرائيليّ» المستمرّ على لبنان وسُبل التوصُّل إلى وقف لإطلاق النار، في ضوء المساعي التي تقوم بها فرنسا ودول أخرى في هذا الشأن. كما تطرّقا إلى مؤتمر باريس المخصَّص للبنان والمُزمع عقده في 24 تشرين الأول الحاليّ.

وأعادَ بو حبيب «تأكيد تمسُّك لبنان بقرار مجلس الأمن رقم 1701 وبالمبادرة الأميركيّة – الفرنسيّة الهادفة إلى وقف إطلاق النار وإعادة إرساء الهدوء على حدوده الجنوبيّة بالسُبل الدبلوماسيّة».

كما بحثَ بو حبيب مع المنسِّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هنيس – بلاسخارت في تصعيد «إسرائيل» الخطير والمتواصل ومحاولتها تنفيذ اجتياح برّي في انتهاك واضح وسافر لسيادة لبنان وحرمة أراضيه. وجدّدَ بو حبيب دعوةَ الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى مضاعفة جهودهما وممارسة أقصى الضغوط على «إسرائيل» لتوقف عدوانها وانتهاكها لسيادة لبنان واستهدافها المتعمّد للمدنيين ولمراكز للجيش اللبنانيّ ولقوات «يونيفيل»، ولدفعها إلى تنفيذ القرار 1701 والانسحاب من الأراضي اللبنانيّة التي لا تزال تحتلها».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 11 تشرين الأول 2024 / العـدد 3678
Sixteenth year / Friday 11 October 2024 / Issue No. 3678

تقرير لجنة الطوارئ 15:
61 غارة والشهداء 28 والجرحى 113

وزّع منسقّ لجنة الطوارئ الحكوميّة وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور ناصر ياسين، مساء أمس، التقريرَ الرقم 15 حول الاعتداءات «الإسرائيليّة» على لبنان والوضع الراهن وجاء فيه: «خلال الـ24 ساعة الماضية تم تسجيل 61 غارة جويّة ليصلَ العددُ الإجماليّ للاعتداءات منذ بداية العدوان إلى 9531 اعتداء».

أضاف «صدرَ عن وزارة الصحة حصيلة الشهداء والجرحى خلال الـ24 ساعة الماضية حيث تم تسجيل 28 شهيداً و113 جريحاً ليرتفع العدد الإجماليّ منذ بدء الأحداث إلى 2169 شهيداً و10212 جريحاً»،

وتابع «لتاريخه تم فتح 1023 مركزاً لاستقبال النازحين منها 822 مركزاً وصلت للحدّ الأقصى من قدرتها الاستيعابيّة. لتاريخه تم تسجيل 186400 نازح (38700 عائلة) في مراكز الإيواء الواردة في اللوائح الصادرة عن غرفة العمليّات الوطنيّة».

وأشارَ إلى أنّ الأجهزة الأمنيّة كافّة تقومُ بحفظ الأمن والمساهمة في مساعدة النازحين وتوزيع المواد الغذائيّة والمحروقات وحماية مراكز الإيواء ومنع عمليّات الاحتكار ومراقبة الأسعار ومراقبة ضبط الحدود.

وذكرَ أنّه «من تاريخ 23 أيلول لغاية 10 تشرين الأول 2024 سجّل الامن العام عبور 314481 مواطناً سورياً و111801 لبنانيّ إلى الأراضي السوريّة»، مشيراً إلى أنّ لجنة الطوارئ الحكوميّة تتولّى استلام المساعدات الدوليّة وتوزيعها على النازحين على صعيد المحافظات «ضمنَ آليّة واضحة وشفّافة».

وتابع «يحشدُ الاتحاد الأوروبيّ جميع أدوات الاستجابة للطوارىء المتاحة لدعم المتضرّرين من الأزمة المستمرّة في لبنان، حيث أطلقَ عمليّة جسر جوّي إنساني من 3 رحلات جويّة على أن تصل أول رحلة إلى بيروت في 11 تشرين الأول الحاليّ، وستنقل الرحلات مؤناً من

الوزير ناصر ياسين

الاتحاد الأوروبيّ تتضمّنُ مستلزمات لمراكز الإيواء» و»أعلنت وزارة التنمية الدوليّة الكنديّة أنّ كندا ستقدّم تمويلاً إضافيّاً بقيمة 15 مليون دولار كنديّ لتلبية الاحتياجات الإنسانيّة الملحّة للمدنيين في لبنان» و»أعلنت وزارة الخارجيّة الفرنسيّة أنّ المؤتمرَ الدوليّ المُخصّص للبنان سيُعقدُ في باريس في 24 تشرين الأول بهدف تعبئة المجتمع الدوليّ لدعم اللبنانيين ومؤسّساتهم».

«المؤتمر العربيّ»: المنتصر محور المقاومة
والمهزوم الكيان الصهيونيّ وأميركا

عقدَت لجنة المتابعة في «المؤتمر العربيّ العام» الذي يضمّ (المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القوميّ – الإسلاميّ والمؤتمر العام للأحزاب العربيّة ومؤسّسة القدس الدولية والجبهة العربيّة التقدميّة)، اجتماعها الدوريّ الافتراضيّ الأسبوعيّ برئاسة المنسّق العام لـ»المؤتمر القوميّ – الإسلاميّ» خالد السفياني (المغرب) الذي افتتحَ الاجتماع، بحسب بيان للجنة، بالترحُّم على «شهداء المقاومة والأمّة في فلسطين ولبنان وفي مقدّمهم الأمين العام لحزب الله القائد والشهيد السيّد حسن نصر الله، (أحد مؤسّسي المؤتمر القوميّ – الإسلاميّ والمؤتمر العربيّ العام) وإخوانه، والمجاهد الكبير القائد رئيس المكتب السياسيّ لحركة المقاومة الإسلاميّة الحاج الشهيد إسماعيل هنيّة (الشريك عبر حركة حماس في المؤتمر القوميّ – الإسلاميّ وفي المؤتمر القوميّ العربيّ والمؤتمر العام للأحزاب العربيّة، ومؤسّسة القدس الدوليّة والمؤتمر العربيّ العام)، وعدد من قياديي الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين (المنظمة المشاركة في تأسيس العديد من المؤتمرات التي تُشكّل المؤتمر العام).

ودعا السفياني إلى موقف عربيّ وإسلاميّ ودولي مساند للأمّة ومقاومتها «والساعي إلى إحكام العزلة الدوليّة على الكيان الإرهابيّ الذي يرتكبُ المجازر غير المسبوقة في غزّة وعموم فلسطين، وفي مختلف المناطق اللبنانيّة، وفي سورية والعراق واليمن والجمهوريّة الإسلاميّة في إيران».

بعد ذلك ناقش المجتمعون الأوضاعَ الراهنة في الإقليم والعالم وتوصّلوا إلى تقدير موقف أعدّ ورقته الأمين العام السابق للمؤتمر القوميّ العربيّ الدكتور زياد حافظ وعرضت لآفاق الحرب في فلسطين وغرب آسيا، معتبراً أنّها «ليست لمصلحة المحور الصهيو أميركيّ بل لمصلحة المقاومة. فالاحتمالات التي تواجه الكيان جميعها تفضي إلى هزيمة والهزيمة ستؤدّي حتماً إلى الزوال».

وقالت «لأول مرّة منذ نشأة الكيان يواجه الكيان الاستحقاقات الإستراتيجيّة التي تعكسُ هشاشته والتي حاولَ دائماً تجاوزها. فالكيانُ يفتقد لعمق جغرافيّ يسمحُ له بالصمود على مدىً طويل في أيّ مواجهة. كما أنّ الهجرة المعاكسة إلى خارج الكيان تُضيف إلى الضعف السكّاني في إمكانيّة مواجهة شاملة ومستمرّة. إضافةً إلى ذلك فإنّ هجرة السكّان يرافقها هجرة الرساميل ما يجعلُ المستقبل الاقتصاديّ الصهيونيّ قاتماً».

وتابعَت «إضافةً إلى ذلك يواجه الكيان ومعه الولايات المتحدة جبهة متماسكة استطاعَت تحقيق وحدة الساحات من دون الوقوع في مركزيّة قد تشكّل مصدرَ ضعف بنيويّ في إدارة المعركة. كما أنّ قيادات المحور برهنت عن قدرة وحكمة في استيعاب استهدافها وفي إدارة المعركة عسكريّاً وسياسيّاً لم تكن موجودة بالمستوى نفسه في المحطّات المختلفة في الصراع مع الكيان الصهيونيّ».

ورأت أنه «وتلازماً مع إخفاقات الميدان يواجه الكيانُ تحوّلات إقليميّة ودوليّة أطاحت بما كان يتمتّع به من تأييدٍ ودعمٍ خصوصاً في الدول الغربيّة كما بيّنتها المظاهرات الصاخبة في أوروبا وأستراليا وخصوصاً في الولايات المتحدة. ويواجه الآن خطر انقطاع توريد النفط من أذربيجان إذا ما نجحت الضغوط الروسيّة والإيرانيّة على إيقاف التوريد مقابل دخول أذربيجان وتركيا في منظومة البريكس. فالكيانُ الصهيونيّ أصبح خطراً على كل من روسيا والصين ويهدّد مصالحهما في غرب آسيا. كما أنّ توتّر العلاقات مع روسيا يُساهمُ في تلاشي الضغط الروسيّ على مكوّنات محور المقاومة لضبط النفس وإيقاع المواجهات. والانخراطَ الفعليَّ الروسيّ في منظومة الدفاع الجوّي في إيران قد يكون متغيّراً إستراتيجيّاً يكرّسُ انكسارَ ميزان القوّة لصالح محور المقاومة».

وأكّدَت أنّ «طوفان الأقصى بدأ كعمليّة عسكريّة بأهداف محدّدة، تحوّل بسبب سوء التقدير عند الكيان والولايات المتحدة لقدرات الكيان على مواجهة محور المقاومة وقدرات محور المقاومة على مواجهة التحالف الصهيو أميركيّ. فتحوّلَ «طوفان الأقصى» إلى حرب تحرير لفلسطين وإن امتنعت قيادات المقاومة عن تحديد سقوف عالية للمواجهة».

ولفتت إلى أنّه «بعدَ سنة من المواجهات المتواصلة على جبهات عدّة دخلت المنطقة في مرحلة جديدة كما أعلنها الأمين العام الشهيد حسن نصر الله في إطلالته الأخيرة قبل استشهاده. وهذه المرحلة هي مرحلة الحرب التي نتيجتها غالب ومغلوب. المنتصرُ هو محور المقاومة والمهزوم هو الكيانُ الصهيونيّ ومعه الولايات المتحدة».

«المرابطون»: للتلاحم والوحدة
في مواجهةِ العدوان اليهوديّ

أكّدَت «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون»، أنّ بيروت كانت وستبقى بأهلها الميامين، مقرّاً ومستقرّاً لكل المناضلين والمكافحين من أجلِ تحرير فلسطين.

ولفتت الحركة في بيان، بعد اجتماع استثنائيّ لهيئتها القياديّة إلى «أنّ أهلَ بيروت وجبل لبنان والبقاع والشمال، يؤدّون واجبهم الوطنيّ إتجاه أهلهم الجنوبيين بما قدّر الله لهم من إمكانات ووسائل لتأمين الحدّ الأدنى من العيش الكريم لإخوانهم أبناء الوطن»، معتبرة «أنّ هذا الفعل الوطنيّ والإنسانيّ، يفرض على مجلس الوزراء مجتمعاً، تنظيم واقع هذا النزوح غير المسبوق في تاريخ لبنان، بالعدد والزمان، مع تفهّمنا للضغوط الماديّة والاجتماعيّة التي فُرضت من الأيّام الأولى للحرب اليهودية الغاشمة التي شُنّت على لبنان».

وتوجّهت «بالتقدير والاحترام إلى الوزير ناصر ياسين منسّق عمليات مواجهة الكوارث والأزمات الوطنيّة، على تحمّله للواجب الوطنيّ الذي يقوم به بكلّ نزاهة وشفافيّة، في إدارة هذا الملفّ الضخم والعسير، مع توجيه التحذير من مغبّة ما يجري في هيئة الإغاثة، عن قصد أو غير قصد من تلكؤ وتمييز في توزيعِ المساعدات على الهيئات والجمعيّات العاملة في المجال الإنسانيّ». كما حيّت «العمل الدؤوب والمستمرّ، للعاملين والمتطوّعين في الإسعاف والإنقاذ في أنحاء الوطن كافّة».

وعاهدَت «وطنَنا أن ندافعَ عن وحدته الوطنيّة وسيادته»، داعيةً الجميع «في هذه الأيّام العصيبة إلى اللُحمة الوطنية العميقة الحقيقيّة، في مواجهة هذا العدوان اليهوديّ التلموديّ، على أرضنا وقيَمنا وشعبنا».

برّي بحثَ ملفَّ النازحين
مع ميقاتي وسفير قطَر

بري مستقبلاً ميقاتي في عين التينة أمس

التقى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيسَ الحكومة نجيب ميقاتي وبحثا في المستجدّات السياسيّة والميدانيّة على ضوء تصاعد العدوان «الإسرائيليّ» على لبنان وملف النازحين .

كما استقبلَ رئيسُ المجلس سفيرَ قطر لدى لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، وجرى عرضٌ لتطوّرات الأوضاع في لبنان والمنطقة، إضافةً إلى دعم ومؤازرة قطر للبنان في مواجهة تداعيات العدوان «الإسرائيليّ» خصوصاً تأمينَ المساعدات الإنسانية للنازحين.

حميّة: رهانُنا على الميدان والديبلوماسيّة

أكّدَ وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة «أنّ حماية المدنيين هي من أكبر تحدّيات الحكومة اللبنانيّة»، مشيراً في حديث إلى قناة «روسيا اليوم» (RT) إلى «أنّنا نبذلُ جهودنا لتستمرّ المعابر البريّة والبحريّة والجويّة في العمل خدمةً للمواطنين».

ولفتَ إلى «أنّ الإشاعات التي يُطلقها العدوّ الإسرائيليّ حول مطار بيروت، ليست بجديدة كما أنّ المطار يخضعُ للرقابة والقوانين اللبنانيّة، وكل الأجهزة هناك تعملُ لحفظ الأمن وهو ليس للاستخدام العسكريّ بل هو للاستخدام المدنيّ، علماً بأنّ أجواء بيروت خرقت بمعدل ألف خرق جوّي سنويّاً من قبل العدوّ الإسرائيليّ خلال السنوات العشر الماضية». واعتبرَ «أنّ إسرائيل ضربَت بعرض الحائط القانون الدوليّ والقيَّم الإنسانيّة».

وأشار حميّة إلى «أنّ مساعي الرئيسين نبيه برّي ونجيب ميقاتي مستمرّة بهدف التوصّل لوقف إطلاق النار كذلك الحكومة تواصل اتصالاتها مع المجتمع الدوليّ، وحول عمل المرافئ البحرية فإنّ العمل جارٍ بالتعاون مع جميع المعنيين للإسراع في إخراج البضائع مع الحفاظ على سلامة الغذاء».

وأكّدَ «أنّ لبنانَ عصيٌّ على الموت وشعبه جبّار وسينهضُ مجدّداً بتكاتف جميع اللبنانيين ولدينا إرادة الصمود ورهانُنا على الميدان والديبلوماسيّة».

مولوي التقى ريزا

مولوي مجتمعاً إلى ريزا والوفد المرافق

استقبل وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي، في مكتبه في الوزارة، المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في لبنان عمران ريزا، بحضور رئيسة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في لبنان كريستن كنتسن،

وخلال اللقاء، جرى عرض للوجود السوري في لبنان والأزمة الناجمة عنه خصوصاً في الأيام الأخيرة. كما تم البحث في أهمية الحفاظ على الأمن، لا سيما في الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان.

هاشم: أمرٌ يثيرُ الريبة

اعتبرَ النائب الدكتور قاسم هاشم في بيان، أنّ ما تردّدَ أمس «حول إطلاق سراح أحد مواطني العدوّ الإسرائيليّ وهو مزدوج الجنسيّة وبضغط أميركيّ كما قيل، أمرٌ يثيرُ الريبة ويستدعي التدقيق والتحقيق، لأنّ هذه الحالة قد تكون أوسَع، لأنّ الاحتضان والدعم العالميّ لهذا الكيان ومستوطنيه يسهّل له الحصول على أيّ جواز».

وأكّدَ أنّ «المسؤوليّة الوطنيّة تتطلّبُ التشدُّد والانتباه لمحاولات العدوّ خرق ساحتنا» وقال «ألا يكفي ما يصيبُ بلدنا من إجرام تجاوزَ الإبادة؟»

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 11 تشرين الأول 2024 / العدد 3678
Sixteenth year / Friday 11 October 2024 / Issue No. 3678

تتمة ص 1

مجزرة دبابات من الجنوب إلى غزة... والرد مجازر مدنيين في بيروت وجباليا

النووية، ما يعني الانتقال إلى مرحلة جديدة في الفتوى التي تحرّم إنتاج القنابل النووية، كما سبق وحذر الدكتور كمال خرازي مستشار المرشد الإمام علي خامنئي، إضافة الى ما سيلحق بالاقتصاد النفطي العالمي وسلاسل التجارة مع إغلاق البحار والمضائق.

الفشل العسكري الذي يصيب أداء جيش الاحتلال في مواجهة نجاح قوى المقاومة في غزة ولبنان باستهداف دباباته وقواته، والمراوحة التي تصيب الحرب البرية المعلنة على جبهة لبنان، والتي فشلت الأفلام الهوليودية للناطق باسم جيش الاحتلال دانيال هغاري في تعويضها، وجاءت المجازر بحق المدنيين في بيروت وجباليا رداً وحيداً، وفي بيروت كانت الغارة على منطقة النويري قد انتهت بعشرات الشهداء وأكثر من مئة جريح، وتبين أن الذريعة التي تمّ ترويجها من جانب جيش الاحتلال باستهداف مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وفيق صفا لا أساس لها، كما قالت مصادر قناة المنار، حيث إنه لم يكن في أي من الأمكنة المستهدفة وأنه بخير.

وفي تطوّر خطير يعكس نيات وتوجّه حكومة الاحتلال (الإسرائيلي) بتوسيع عدوانها على لبنان الى العاصمة بيروت، شنّت الطائرات الحربية الصهيونية مساء أمس، غارتين على العاصمة اللبنانية – بيروت، استهدفت في الغارة الأولى الطبقة الثالثة من مبنى مؤلف من ثماني طبقات في منطقة النويري، أما الغارة الثانية فاستهدفت مبنًى مؤلفاً من 4 طبقات في شارع فتح الله في البسطا الفوقا، وقد انهار بشكل كامل.

وفيما نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر أمني لبناني قوله إنّ الضربة (الإسرائيلية) على بيروت استهدفت شخصية على الأقل من حزب الله»، شدّدت معلومات خاصة لقناة «المنار» على أنّ الحاج وفيق صفا لم يكن في أيّ من المكانين المستهدفين في رأس النبع والبسطة في العاصمة بيروت.

وهذا يؤكد أنّ العدو الصهيوني إنما يريد توسيع رقعة استهدافاته لترويع المدنيين وبشكل خاص النازحين، والقول لهم إن لا مكان آمناً يلجأون إليه في لبنان!

ولفتت مصادر في فريق المقاومة لـ«البناء» الى أن «فشل العدو (الإسرائيلي) في الدخول البري إلى جنوب لبنان وخسائره الفادحة، دفعته للتعويض بتنفيذ المزيد من محاولات الاغتيال لقيادات في حزب الله لتسجيل انتصارات وهمية يبيعها لشعبه لرفع معنوياته المنهارة وليقنعه بأنه يعمل على القضاء على حزب الله».

وتوقعت المصادر أن تقوم المقاومة برد قاس وفق حسابين الأول استهداف العاصمة بيروت، والثانية استهداف المدنيين، ما يعني أن صواريخ المقاومة ستنطلق في غضون ساعات الى عاصمة الكيان وفق معادلة التي سبق ووضعها الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله: «تل أبيب مقابل بيروت».

وقد صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أن اعتداءات العدو (الإسرائيلي) على العاصمة بيروت أدّت في حصيلة جديدة إلى استشهاد اثنين وعشرين شخصًا وإصابة مئة وسبعة عشر آخرين بجروح.

من جهة ثانية، دعت وزارة الصحة العامة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي إلى «التوقف عن إطلاق نداءات التوجّه للمستشفيات للتبرع بالدم لأن من شأنها إرباك عمل الإنقاذ والطوارئ وإعاقة سرعة الحركة، في وقت لا حاجة حالياً لوحدات إضافية وثمة آلية واضحة منسّقة مع الصليب الأحمر لتأمين وحدات الدم بالسرعة اللازمة والى الأماكن الصحيحة».

الى ذلك، يواصل العدو (الإسرائيلي) عدوانه الهمجي على لبنان، حيث نفذ غارة على بلدة يحمر الشقيف، كما شنّ غارتين على مدينة الخيام جنوب لبنان صباحًا، فيما استهدف بلدتي عيتا الشعب وعدلون الجنوبية. وفي البقاع، استهدفت غارة «إسرائيلية» بلدة حوش السيد علي شمال قضاء الهرمل على الحدود مع سورية. وشنّ الاحتلال غارات على بلدتي ميدون وسحمر في البقاع الغربي، ما أدّى إلى استشهاد شخصين ووقوع أضرار جسيمة في المنازل. كما نفّذ طيران العدو غارة على بلدة بوداي غربي بعلبك، أسفرت عن استشهاد 4 شهداء على الأقل. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بأنّ الاحتلال شنّ غارة على بلدة المطرية الجنوبية، ما أدّى إلى وقوع 6 إصابات، معظمها طفيفة ومتوسطة، وإصابة واحدة خطيرة، وتم نقلها إلى مستشفى «الفقيه».

وشن طيران العدو الصهيوني غارة جوية على بلدة الكرك شمال مدينة زحلة في البقاع، حيث أفيد عن وقوع إصابات و4 غارات على محيط بلدة طير حرفا، وغارة على محيط بلدة محرونة في الجنوب.

أيضًا استهدف العدو (الإسرائيلي)، أحد الأبنية السكنية في منطقة حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت، وسط تحليق مكثف لمسيّرات العدو فوق بيروت والضاحية الجنوبية.

وكان الاحتلال قد نفّذ، سلسلة غارات استهدفت بلدات ومناطق مختلفة في لبنان، وأسفرت عن استشهاد 22 شخصًا، وإصابة 80 بجروح، بحسب إحصائيات وزارة الصحة اللبنانية، لترتفع بذلك الحصيلة الإجمالية للشهداء منذ بدء العدوان حتّى يوم أمس إلى 2141، والجرحى إلى 10099.

وللمرة الأولى منذ بدء العدوان (الإسرائيلي) على لبنان قبل نحو 16 يومًا، استهدف العدو أحد مراكز الإيواء التي تشرف عليها وزارة الشؤون في بلدة الوردانية في إقليم الخروب في قضاء الشوف بجبل لبنان، ما أدّى إلى ارتقاء 6 شهداء وإصابة 25 شخصًا.

كما شنّ الطيران المعادي غارة عنيفة استهدفت بلدة الناقورة بالقرب من مقر اليونيفيل.

في المقابل واصلت المقاومة الإسلامية استهداف مواقع وتجمّعات ومستعمرات العدو (الإسرائيلي)، فاستهدفت مستعمرة «كريات شمونة» بصلية صاروخية كبيرة، وتجمعًا لجنود العدوّ (الإسرائيلي) في محيط موقع المرج بصلية صاروخية، وتجمعًا لجنود العدوّ (الإسرائيلي) في بيت هلل بصلية صاروخية وتجمعًا لجنود العدوّ (الإسرائيلي) في معيان باروخ بصلية صاروخية، وتجمعًا لجنود العدوّ (الإسرائيلي) في كفرجلعادي بصلية صاروخية. كما قصف المقاومون دبابة «إسرائيلية» أثناء تقدّمها إلى رأس الناقورة بالصواريخ الموجّهة مما أدّى إلى احتراقها وتدميرها وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح. واستهدف مجاهدو المقاومة، قوة لجنود العدوّ (الإسرائيلي) أثناء محاولتها سحب الإصابات من منطقة رأس الناقورة بصلية صاروخية وأصابوها إصابة مباشرة، وقوة لجنود العدو (الإسرائيلي) أثناء محاولتها مجددًا سحب الإصابات من الآلية المستهدفة في منطقة رأس الناقورة بصلية صاروخية. وقصفوا تجمعًا لجنود العدو (الإسرائيلي) في كفرجلعادي بصلية صاروخية، ومستعمرة كرمئيل بصلية صاروخية وتحركًا لجنود العدو (الإسرائيلي) في تلة المجدل في ميس الجبل بصلية صاروخية، وتجمعًا لجنود العدو (الإسرائيلي) في كفرجلعادي بصلية صاروخية، وتحركًا لجنود العدو (الإسرائيلي) في تلة المجدل في ميس الجبل بصلية صاروخية، وتجمعًا لجنود العدو (الإسرائيلي) في خلة الشنديبة غربي بوابة المنارة بصلية صاروخية، وقوة لجنود العدو (الإسرائيلي) أثناء تقدمها تجاه منطقة الكنيسة بين ميس الجبل ومحيبيب بصلية صاروخية.

وقصف مجاهدو المقاومة منطقة «زوفولون» شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية كبيرة، وتجمعًا لجنود العدو (الإسرائيلي) في محيط جبانة يارون وجنوبي «يرؤون» بصلية صاروخية، وتصدوا لقوة لجنود العدو (الإسرائيلي) أثناء محاولتها للمرة الثالثة سحب الإصابات من الآلية المستهدفة في منطقة رأس الناقورة بصلية صاروخية، وتصدوا لقوة لجنود العدو (الإسرائيلي) أثناء محاولتها للمرة الرابعة سحب الإصابات من الآلية المستهدفة في منطقة رأس الناقورة بصلية صاروخية، واستهدف مجاهدو المقاومة تجمعًا لجنود العدو (الإسرائيلي) في «كفرجلعادي» بصلية صاروخية، وقصفوا ثكنة «يفتاح» بصلية صاروخية.

وفيما أكدت مصادر ميدانية لـ«البناء» أن حجم الخسائر البشرية والمادية في صفوف الجيش (الإسرائيلي) ودباباته يفوق بأضعاف ما يعلنه جيش الاحتلال، وأن زمام المبادرة في الميدان هو للمقاومة، كشفت صحيفة «معاريف» (الإسرائيلية) ، أنه «سقط للفرقة 91 منذ بدء التوغل البري عند الحدود مع لبنان 5 قتلى و50 جريحًا».

الى ذلك وبعد سلسلة الاستهدافات (الإسرائيلية) لمراكز اليونيفيل في الجنوب، أكّد المتحدث باسم قوات «اليونيفيل» أندريا تينينتي أنّ «قواتنا العاملة في لبنان تعرّضت لقصف من قبل قوات «إسرائيلية» أدى لإصابة اثنين من جنودنا»، وأوضح أن «عمليات الاستهداف على الأرجح كانت مقصودة».

وفي تصريح له، قال «نحن ملتزمون بالقيام بكل ما في وسعنا رغم كل الصعوبات التي تواجهنا»، وأضاف «قررنا أن نبقى في مواقعنا إلى أن يقرّر مجلس الأمن غير ذلك». وبيّن أندريا تينينتي أنّ «الدخول إلى جنوب لبنان انتهاك للسيادة اللبنانية وللقرار الأممي»، لافتًا إلى أن «الوضع حاليًا يحتاج إلى مناقشة في الأمم المتحدة».

وفيما أفادت وكالة «أ ف ب»، أن «إيطاليا تستدعي سفير «إسرائيل» بعد إطلاق النار على «اليونيفيل» في لبنان»، أعلنت وزارة الجيوش الفرنسية، أن «فرنسا وإيطاليا ستطلبان اجتماعاً للدول الأوروبية المساهمة في قوة الأمم المتحدة بعد تعرّض قوات اليونيفيل لإطلاق نار في جنوب لبنان، من قبل الجيش (الإسرائيلي)».

سياسياً، كشف رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن الاتصالات الدبلوماسية تكثفت في الساعات الماضية قبيل انعقاد جلسة مجلس الأمن الدولي، بهدف السعي مجدداً الى وقف إطلاق النار وبالتالي القيام بمزيد من الضغط لوقف العدوان (الإسرائيلي) على لبنان. وقال أمام زواره أمس: «هناك اتصالات تجري بين الولايات المتحدة وفرنسا، التي طلبت انعقاد مجلس الأمن، بهدف إحياء الإعلان الخاص بوقف إطلاق النار لفترة محددة لكي يصار الى استئناف البحث في الحلول السياسية». وقال: «لقد عبرنا مجدداً خلال الاتصالات الدبلوماسية عن استعدادنا لتطبيق القرار 1701 شرط التزام «إسرائيل» بكل مندرجاته. كما شدّدنا على أولوية وقف العدوان (الإسرائيلي) الذي يتسبّب بسقوط أعداد كبيرة من الشهداء والجرحى ولا يوفّر المدنيين وعناصر الإسعاف والإغاثة، وهذا أمر يخالف كل القوانين والشرائع الدولية». أضاف: «أن العنف والقتل والتدمير لن يوصل إلى حل ويجب إلزام «إسرائيل» بوقف عدوانها المدمّر، لأننا نخشى اذا ما تطورت الأمور، ان تتوسع رقعة المواجهات لتطال المنطقة بأسرها».

من جهة ثانية، شدد رئيس الحكومة، الذي يرأس اليوم جلسة لمجلس الوزراء، على أن خطة الطوارئ الحكومية لإغاثة النازحين يجري تنفيذها بشكل مستمر، مع مراجعة دورية ومهنية لتصويب أي تقصير أو خلل، لأن حجم النزوح في آن واحد شكل عامل ضغط لا يُستهان به، ولذلك يجب تكثيف العمل لتلبية الحاجات كافة قدر المستطاع. وشدّد على ان وقوف الدول الصديقة والشقيقة والمنظمات الدولية الى جانبنا يشكل بالطبع عاملاً أساسياً في التخفيف من وطأة أزمة النزوح، في الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان.

في السياق، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة ميقاتي، حيث تناول البحث كافة المستجدات السياسية والميدانية على ضوء تصاعد العدوان (الإسرائيلي) على لبنان وملف النازحين. كما استقبل رئيس المجلس سفير قطر لدى لبنان الشيخ سعود بن عبد آلرحمن آل ثاني حيث جرى عرض لتطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة إضافة الى دعم ومؤازرة قطر للبنان في مواجهة تداعيات العدوان (الإسرائيلي) خاصة تأمين المساعدات الإنسانية للنازحين.

وكان الرئيس بري أدلى بتصريحات حول التطورات الأخيرة، وأشار حول تصاعد خطاب الداخل باتجاه تطبيق القرار 1559، إلى أن «القرار الوحيد هو 1701، أما القرار 1559 فصار ورانا و«ينذكر ما ينعاد»».

ولفت بري في حديث الى قناة «الجديد» الى «اننا نعمل ليلاً نهاراً مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي للتوصل إلى وقف إطلاق النار»، و«هلق الموج عالي وبعدين بينزل والمصيبة بتخلق كبيرة وبترجع تصغر». وأردف «الأميركيون يتواصلون معنا ويقولون إنهم مع الحل إلا أن «الكلام كثير والفعل قليل»».

وحول تصعيد عمليات المقاومة ضد «إسرائيل»، اعتبر رئيس المجلس بأن المعارك تؤثر بشكل مباشر لدفع المجتمع الدولي نحو الحل.

وتعليقاً على دعوة رئيس حزب القوات سمير جعجع إلى حوار وطني في معراب، قال: «ما قبل نعمل معراب بالمجلس».

تتمة ص 1

التحديات الكبرى لا تحلها الصورة الهوليودية

مكافئ رادع بديل لاستهداف عمق الكيان ومؤسساته الحيوية بصورة تتيح وضع هذا المكافئ في الخدمة فوراً لصناعة معادلة ردع تحمي بيئتها من مدنيين ومؤسسات مدنية، لكن ذلك لم يتأخر، وشيئاً فشيئاً تبدو معادلة حيفا وصفد وطبريا ونهاريا وعكا، وما حمله الهدهد في نسخته الأخيرة، مكافئاً فعالاً لا يلبث أن يؤتي ثماره.

بالمقابل لا تزال قيادة الكيان منذ أسبوعين لا تملك ما تقدّمه من أجوبة على مسار الحرب إلا التباهي بعمليات الاغتيال، كما فعل رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، أو استعراض صور وفيديوات حول العمليّة البرية كان آخرها ما نقله الناطق باسم جيش الاحتلال بصورة بدت أقرب للمهزلة، بعرض أسلحة فردية أو ما يسمّيه نفقاً والدخول الى منزل على الخط الحدودي، أو تصوير رفع العلم بالتسلل خلف القوات الدولية وأخذ صورة تذكارية والهروب، فيما تبدو التحديثات التي تنتظر جيش الاحتلال بعناوين واضحة، ماذا ينتظر الجيش الذي حشد كل الفرق المقاتلة لديه على حدود لبنان ورفع شعار إبعاد المقاومة الى ما وراء الليطاني لبدء تنفيذ هذه العملية؟ وماذا ينتظر من قال إنه سوف يقوم بإيقاف صواريخ المقاومة عن شمال فلسطين ليفعل ذلك؟ وماذا ينتظر من توعّد بالرد على إيران منذ عشرة أيام ليقوم بالردّ؟

الأكاذيب الممسرحة عن خلافات أميركيّة إسرائيلية حول الرد على إيران باتت مكشوفة وتسبّب الغثيان، ووظيفتها أولاً كسب الوقت لتبرير التردد الناجم عن الذعر من النتائج والتبعات والعواقب، وثانياً تصوير الامتناع عن استهداف مواقع حيوية إيرانية قد ترتب رداً لا قدرة على تحمّله، وكأنه نتاج ضغوط أميركية، لشراء سمعة سياسيّة طيبة لأميركا، وسمعة عسكرية للكيان بتصويره قادراً على الفعل وقد امتنع إكراماً للطلب الأميركي، وحرمان إيران من صورة القوة التي تُجبر واشنطن وتل أبيب على التشاور لتفادي ما سيلحق بالكيان من أذى، وكذلك تجنيب القواعد والمصالح الأميركيّة واقتصاد الطاقة من كوارث سوف تترتّب على التورط الأميركي في المواجهة.

الإسرائيلي عالق ومعه الأميركي، وما يجري من مواجهات عسكريّة على حدود لبنان وفي مخيم جباليا وخان يونس في غزة، يقول إن زمام المواجهات البرية بيد قوى المقاومة، وسواء جرى العدوان على إيران مبكراً أو متأخراً، فالأكيد أيضاً أن زمام الأمور وهنا بيد إيران وحجم الرد الذي سيأتي متناسباً مع حجم العدوان ويُعيد المبادرة مرة أخرى الى يد إيران. وبالتوازي تتواصل صواريخ المقاومة في التساقط في شمال فلسطين لتقول بالفشل الإسرائيلي الكامل لأهداف العملية التي تمّت خلال السعي لتحقيقها كل الضربات التي يتباهى الكيان وقادته بها، ولا يزال العنوان الذي قال السيد حسن نصرالله عنه قبلنا التحدي هو ملف مهجّري مستوطنات الشمال، بينما الصواريخ زادت كماً ونوعاً ومدى، وزاد معها المهجّرون عدداً، والكلمة كما قال السيد، لليل والنهار والميدان.

التعليق السياسي

متى يقرر مجلس الأمن وقف النار؟

بعض الأطراف اللبنانية تسوق نظرية الاحتماء بالقرارات الدولية وتقول إن العودة الى القرار 1701 كافية لحماية لبنان، وهذا الكلام الذي لم يعُد ساذجاً بل صار خبيثاً، يريد تجاهل أن تنفيذ القرار طلب لبناني معلن، والحكومة تؤكد عليه يومياً ومدخله وقف النار. وقال حزب الله إنه لا يمانع الحراك الدبلوماسي الهادف إلى وقف النار ويتمّ البحث بعده بتطبيق التزامات لبنان والاحتلال التي يتضمنها القرار 1701.

هذا الكلام هو جزء من البيان الأميركي الفرنسي الموقع من الرئيسين جو بايدن وإيمانويل ماكرون، وقد وقعته معهما دول غربية وعربية، وهو ليس طرحاً لبنانياً منفرداً، بل قبول بما طرحته واشنطن، وموقف حزب الله قبول بما طرحته الحكومة، فماذا علقت واشنطن؟

قالت واشنطن إن قبول حزب الله بوقف النار علامة ضعف، وكأنها غضبت من موقفه وأرادت استفزازه ليتراجع، والأرجح أنها فعلت ذلك تهرباً مما يلقيه عليها هذا القبول من مسؤولية لاعتبار مصدر التعطيل الوحيد لمبادرتها المشتركة مع فرنسا والمؤيدة غربياً وعربياً، هو تل أبيب ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

عام 2006 كانت نبرة غونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأميركية في بدايات الحرب عالية وهي تقول لا تحلموا بوقف النار ما لم تحصلوا من حزب الله على الموافقة على إلقاء السلاح، وعندما تأكدت استحالة ذلك وامتدت الحرب الى حيث بدا جيش الاحتلال يفقد السيطرة، تقدمت أميركا وفرنسا بمشروع نشر قوات متعدّدة الجنسيات وفق الفصل السابع في الجنوب، ثم تدرجت مع رفض المقاومة للشروط نحو صيغة تمنح معها قوات اليونيفيل صلاحيات التفتيش والردع، وصولاً الى القبول بقوات اليونيفيل والجيش اللبناني مع التزام حزب الله بالامتناع عن الظهور المسلح عندما صارت تل أبيب عاجزة عن مواصلة الحرب، بعدما تلقى جيشها هزائم مدوّية في الميدان العسكري كان أهمها العجز عن التقدم البري ومجزرة الدبابات في سهل الخيام ووادي الحجير.

متى يتخذ مجلس الأمن الدولي قراراً بوقف النار؟ الجواب عندما تريد واشنطن، التي لن تتأخر عن استخدام الفيتو ما دام الكيان قادراً على مواصلة الحرب ويرى أنه قادر على تحمل أكلافها؟ وعندما يحدث العكس سوف نرى واشنطن تبادر إلى تقديم مشروع لوقف النار.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 11 تشرين الأول 2024 / العدد 3678
Sixteenth year / Friday 11 October 2024 / Issue No. 3678

معرض الكتاب السوري الثالث لعام 2024 بعنوان «نقرأ لنرتقي» في مكتبة الأسد الوطنية
وزيرة الثقافة الدكتورة ديالا بركات: معرض الكتاب يعتبر ظاهرة فكرية وثقافية مهمة جداً وميداناً لاستمرار التواصل والتلاقي الثقافي

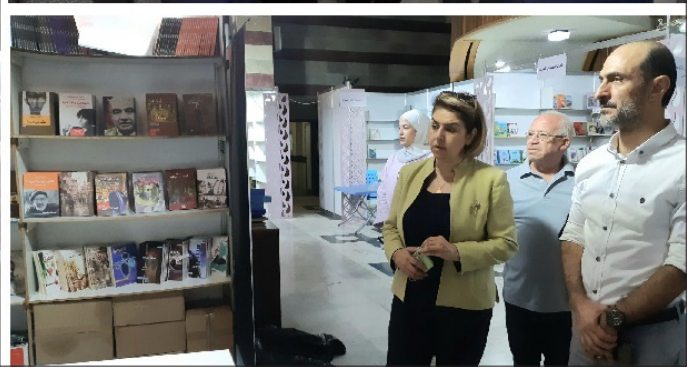

افتتح مساء الثامن من تشرين الأول، معرض الكتاب السوري الثالث لعام 2024 بعنوان «نقرأ لنرتقي» بمشاركة 40 دار نشر عامة وخاصة قدّمت ما يقارب 10 آلاف عنوان جديد في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والفكرية والأدبية ولمختلف الشرائح العمرية، وذلك في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق.

المعرض الذي يستمر لغاية الـ 19 من الشهر الحالي يرافقه برنامج ثقافي متنوّع من عروض سينمائية وحفلات موسيقية تحتفي بالتراث السوري العريق وندوات أدبية وفكرية بمشاركة باقة من المثقفين والمبدعين السوريين وبمرافقة عدد من حفلات توقيع الكتب لعدد من دور النشر العامة والخاصة.

بركات

وفي تصريح للصحافيين قالت وزيرة الثقافة الدكتورة ديالا بركات إن افتتاح معرض الكتاب يعتبر ظاهرة فكرية وثقافية مهمة جداً ويأتي ضمن خطة عمل وزارة الثقافة التي تهدف إلى تعزيز الفكر والانتماء الوطني من خلال دعم دور النشر، رغم كل الظروف، موضحة أن الاجنحة التي يتضمنها المعرض شملت عناوين مهمة لكتّاب سوريين وعرب، لافتة إلى أن الوزارة قامت بتعزيز العناوين الجديدة ليبقى القارئ على اطلاع بكل مستجدّات العلم والثقافة والأدب.

وأما عن الأطفال فكان لهم الدور الأكبر حسب وزيرة الثقافة التي اعتبرت أن ثقافة الطفل تحمل أهمية كبيرة لتأسيسه بطريقة صحيحة وجعله على ارتباط بوطنه، إضافة إلى أهمية توحيد المصطلحات بمضمون الكتب الموجهة بالنسبة للأطفال والراشدين، مؤكدة أيضاً ضرورة ربط القراء والمثقفين بدور النشر من خلال المعرض ليستمر التواصل والتلاقي بينهم وليس فقط لتسويق الكتب وتقديمها.

غانم

وفي تصريح لـ سانا قال مدير عام مكتبة الأسد الوطنية فادي غانم إن المعرض اليوم يمثل حركة تحد من قبل وزارة الثقافة بعد أن تم إيقافه العام الماضي نظراً للظروف التي تمر بها سورية والمنطقة، مؤكداً أن هدف المعرض تشجيع الكتاب السوري وحركة النشر وإبقاء محبي القراءة والمواطن السوري على اطلاع بكل ما هو جديد بشكل مستمر.

حافظ

ولفت رئيس اتحاد الناشرين العرب هيثم حافظ إلى أهمية القراءة والتعاون مع الأسرة والمجتمع بشكل عام في إبراز دور القراءة لكونها منارة للمستقبل. ونحن اليوم نتجه لإقامة مجتمع معرفي رغم الظروف الراهنة، مشيراً إلى أن هذا الوقت هو المناسب لدعم القراءة والثقافة وتعزيزهما، مؤكداً حضور أدب الطفل من خلال مشاركة 12 جناحاً مخصصاً للأطفال.

الياسين

ولفت مدير عام الهيئة العامة السورية للكتاب دكتور نايف الياسين إلى أهمية المحافظة على هذا التقليد السنوي في التعرف على أحدث ما أنتجته دور النشر السورية وخاصة كتب الأطفال التي تشارك فيها الهيئة دائماً بعدد كبير ومتنوّع من الأعمال التي تحظى باهتمام خاص من حيث الجودة الفنية والمحتوى التربوي والقيمي، مبيناً أن الهيئة تشارك هذا العام بـ 1500 عنوان بمختلف المجالات الثقافية والفكرية.

يذكر أن الهيئة العامة السورية للكتاب تشارك في معرض بجناح يضم مجموعة واسعة من إصداراتها المتنوعة، الفكرية والسياسية والأدبية والعلمية والفلسفية إضافة إلى الدوريات والسلاسل المختلفة وكتب الأطفال وبنسبة حسم تصل إلى 50 بالمئة من سعر الغلاف على جميع إصدارات عام 2020 وما بعد، باستثناء المجلات لسلاسل.

وسيكون للهيئة ضمن النشاطات الثقافية والفكرية المرافقة للمعرض مجموعة من الفعاليات منها توقيع كتب من إصداراتها لعام 2024 وهي «الاقتصاد السياسي والركود التضخمي» للدكتور رسلان خضور و«الأسطورة وفلسفة الحكم في حياة ملوك الشرق القديم» للدكتور عيد مرعي و«صلوات للحرية» لعبد الكريم ناصيف و«وثائق شراكة الخيل وبيعها عند العرب» لكمال الشوفاني و«نصف شمس صفراء» للدكتور باسل مسالمة و«في الحرب والسلم» للدكتورة الأديبة ناديا خوست.

وستقيم الهيئة ندوة أدبية تتحدّث عن أعمال الشاعر القدير صقر عليشي والندوة الوطنية للترجمة بعنوان «الترجمة والمثاقفة» بمشاركة 15 باحثاً وباحثة في علوم الترجمة.

أما المؤسسة العامة للسينما فتشارك بالمعرض من خلال تقديم سبعة أفلام روائية طويلة وهي فيلم «الطريق» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد و«مـاورد» للمخرج أحمد إبراهيم أحمد و«الظهر إلى الجدار» للمخرج أوس محمد و«رحلة يوسف» للمخرج جود سعيد و«عتمة مؤقتة» للمخرج فراس محمد و«الحكيم» للمخرج باسل الخطيب و«العاشق» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد.

ويشارك اتحاد الكتاب العرب في سورية بجناح يضمّ نحو ثلاثمئة عنوان متنوّع بين القصص والروايات والدراسات وكتب الأطفال والشعر.

رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني الذي سيلقي خلال المعرض محاضرة بعنوان «دور سورية الكبير في دعم المقاومة في لبنان وفلسطين»، أشار في تصريح لـ «سانا» إلى أن المعرض يأتي بعد فترة من الانقطاع لأسباب مختلفة، أبرزها صعوبة ما يتعرض إليه السوريون، ولكن لا بد من أن يعود الكتاب وطباعته إلى ألقه ولا بدّ أن تكون هناك إقامة لمعرض الكتاب حتى وإن كان على مستوى محلي بمعنى إقامة المعرض السوري للكتاب.

الوزيرة بركات واكبت التحضيرات

وكانت وزيرة الثقافة د. ديالا بركات قد زارت مكتبة الأسد الوطنية واطلعت على التحضيرات الجارية للمعرض قبل موعد حفل انطلاقه. حيث التقت بالقائمين على المعرض واستعرضت الأعمال الأدبية والثقافية المقرّر عرضها.

وفي ختام جولتها شكرت الجهود المبذولة في تنظيم هذا الحدث الثقافي الهام، الذي يعتبر منصة مهمة لتعزيز الثقافة ودعم القراءة والكتاب السوري.

خبير أميركي يشكك في مستقبل «الناتو»

شكّك الخبير الأميركي في مجال الأمن والتكنولوجيا ستيفن براين في مستقبل حلف «الناتو» كحلف دفاعي، كنتيجة منطقية للوضع الراهن في أوروبا، بحثاً عن حل للأزمة الأوكرانية.

جاء ذلك وفقاً لمقال نشره موقع Weapons and Strategy بشأن إلغاء «قمة السلام» التي اضطر الرئيس الأوكراني المنتهية ولايته فلاديمير زيلينسكي إلى إلغائها (الرواية الرسمية أنها تأجلت لوقت لاحق)، لأن أحداً لا يرغب في الحضور. وكان زيلينسكي قد أكد في وقت سابق، وربما لا زال يؤكد أنه لن يتفاوض مع موسكو تحت أي ظرف من الظروف.

الغرب يريد خلع زيلينسكي

حمل مقال ستيفن براين عنواناً فرعياً «لا مفاوضات، لا سلام، ماذا عن حلف (الناتو)»، حيث قالت المرشحة الرئاسية ونائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس هي الأخرى إنها لن تتحدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدون الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي.

ويشير الكاتب إلى أن حرب أوكرانيا، التي هي حرب «الناتو»، تسير على نحو سيئ، ما جعل مستقبل الحلف موضع شك، حيث يدرك زيلينسكي كذلك أن أي تنازل قد يقدّمه لروسيا سيكون قاتلاً بالنسبة له، ومع بدء تفكك جيشه، يعتمد زيلينسكي على ألوية النخبة النازية الجديدة لحمايته، ويتابع الكاتب: «وبما أنه من غير المرجّح أن يتحرك زيلينسكي، فإن (صيغ السلام) المختلفة التي يتم طرحها في أوروبا لن تغيّر أيّ شيء أو تؤثر على النتيجة».

ويؤكد الكاتب على أن الفكرة الأوروبية الأساسية تتلخص في «محاولة تجميد الصراع، والاعتراف بسيطرة روسيا على أجزاء من أوكرانيا في الوقت الراهن، وإدخال أوكرانيا حلف (الناتو)، أو إذا لم يكن ذلك ممكناً، فربما يتم منحها بعض الضمانات الأمنية في المستقبل.

وفي ظل هذا النهج، قد تتمكن أوكرانيا من إعادة بناء جيشها، وإعادة اقتصادها إلى مساره الصحيح، ومواجهة الروس بعد بضع سنوات في المستقبل، عندما تكون الآفاق أفضل».

لكن روسيا، وفقاً للكاتب، لا يتعين عليها رفض هذه الفكرة، التي، وبفضل زيلينسكي نفسه، «ولدت ميتة». لكن هذا، والحديث لستيفن براين، «لن يمنع أوروبا وبعض المسؤولين في واشنطن بالطبع من دفع الاقتراح على أي حال، في حين يضخون مزيداً من الأسلحة إلى أوكرانيا، على أمل أن يتمكن الأوكرانيون من الصمود إلى ما بعد الانتخابات الأميركية».

لكن الكاتب يعتقد أنه إذا ما انهارت أوكرانيا قبل نهاية أكتوبر، فسوف يكون ذلك بمثابة فوضى للديمقراطيين في الولايات المتحدة، ومن المرجّح أيضا أن يؤدي إلى انهيار الحكومة الألمانية، وربما حتى النظام الفرنسي المهتز.

ويتابع الكاتب: «لا يعتقد أغلب الخبراء أن شيئاً كهذا يمكن أن يحدث، لكن أغلب الخبراء يخطئون في كثير من الأحيان».

متى سينتهي الصراع الأوكراني؟

في غضون ذلك، يرى الكاتب أن الروس لن يقبلوا وقف إطلاق النار من جانبهم، لأنه لا يقدم لهم أي شيء، حيث من الواضح أنهم يرغبون في أن تكون أوكرانيا منزوعة السلاح ومحايدة، وربما لن يقبلوا الضمانات الأمنية التي يقودها حلف «الناتو».

رسمياً، تريد روسيا الاعتراف بلوغانسك ودونيتسك وزابوروجيه وخيرسون وشبه جزيرة القرم (التي تم ضمّها جميعاً إلى روسيا) أراض روسية، وتطالب بحماية الناطقين بالروسية في أوكرانيا.

وبينما تبدو احتمالات تلبية مطالب روسيا ضئيلة أو منعدمة، على حد تعبير الكاتب، سواء من جانب الحكومة الأوكرانية الحالية أو من جانب أغلب دول حلف «الناتو»، فإن الخط المتشدّد الذي يتبناه زيلينسكي، طالما استمر، يضمن أن «الهدف الحقيقي لروسيا سيكون استبدال حكومة أوكرانيا بالكامل بحكومة أقرب إلى روسيا ومستعدّة للموافقة على مطالب موسكو»، على حد تعبير الكاتب.

ووفقاً لبراين، فإذا نجح الروس في تحقيق ذلك، سوف يضطر حلف «الناتو» إلى تقليص أنشطته، وهو ما يتعين عليه أن «يفعله على أي حال إذا كان للحلف أن يحتفظ بأي قدر من المصداقية»، حيث يرى الكاتب أن «فرص تنشيط حلف (الناتو) كحلف عسكري لا تبدو واعدة».

ويرجع الكاتب الأسباب العميقة وراء تعثر حلف «الناتو» هي أن حلف «الناتو» كان يتوسّع دون أن ينتبه إلى حاجته إلى أن يكون تحالفاً دفاعياً جديراً بالثقة، فيما تشكل أوكرانيا جزءاً من هذا التوسع، حيث «يتمدد الحلف، تحت ضغط من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلى آسيا الوسطى، وصولاً إلى أرمينيا».

ويعتقد الكاتب أن حلف «الناتو» الأكبر حجماً هو تحالف «بلا حدود يمكن الدفاع عنها»، وهو ما بات واضحاً على نحو متزايد، وهو ما «يُعرّض أوكرانيا للاستنزاف، على الرغم من إفراغ ترساناتها الغربية في محاولة لإنقاذها». والروس، كما يقول ستيفن براين، لن يهملوا آسيا الوسطى وأرمينيا عندما يحين الوقت».

ويتابع الكاتب: «من المؤسف أن حلف (الناتو) قد أقنع نفسه بالوقوع في هذه الفوضى، حيث يركز على التوسع وليس على الدفاع، وعندما يتعلق الأمر بالدفاع، يعتمد الحلف بشكل كامل على الولايات المتحدة، وعلى التزام الأخيرة بإرسال جيشها وقواتها الجوية وبحريتها للدفاع عن توسعه».

لهذا فإن توسّع حلف «الناتو»، وفقاً للكاتب، كسياسة، يتطلب التزامات عسكرية واسعة النطاق من جانب حلفاء الولايات المتحدة، وهو ما لن يحدث. ويتابع براين: «من العدل إذن أن نطرح السؤال: ما الذي ستكسبه الولايات المتحدة من دعم سياسة حلف (الناتو) التوسعيّة؟ فهناك قلق متزايد في الولايات المتحدة بشأن مئات المليارات التي أهدرت على أوكرانيا، في ظل عدم إمكانية التوصل إلى تسوية الآن».

ووفقاً للكاتب، فإنه في مرحلة ما، «ستؤدي هذه السياسة إلى عزوف أميركي كبير عن حلف (الناتو)، وعن أي التزام بالدفاع عن أوروبا التي تفعل القليل للدفاع عن نفسها».

* ستيفن بارين هو نائب وكيل وزارة الدفاع الأميركي السابق، وهو خبير بارز في استراتيجيات الأمن والتكنولوجيا، ويكتب في كبريات الصحف والدوريات مثل «نيوزويك»، «واشنطن تايمز»، «آسيا تايمز»، «أمريكان ثينكر»، «إبوك تايمز» وغيرها.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 11 تشرين الأول 2024 العـدد 3678

Friday 11 October 2024 Issue No. 3678

دردشة صباحية

«اعرفوا الحق... والحقّ يحرّركم»

■ يكتبها الياس عشي

تتبّعت باهتمام الأنباء المتعلقة باجتماعات الكتل النيابية، وبالكلام المتداوَل حول انتخابات الرئاسة، فيما النار في كلّ مكان، والحرب في أوجها، والنزوح إلى ازدياد!

ورغم تفاهة البعض، وسطحيتهم، والإصرار على انتخاب رئيس «كيف ما كان» فقد أصغيت، وقرأت، وعملت بنصيحة الكاتب نسيب عريضة الذي يقول:

«إذا جالست العلماء فأنصت لهم، إذا جالست الجهلاء فأنصت لهم أيضاً، فإنصاتك للعلماء زيادة في العلم، وإنصاتك للجهلاء زيادة في الحلم».

وتذكرت ما قاله المعلّم سقراط:

«إنّ الذي يغلط قبل أن يعرف الحقّ فإنه يستأهل أن يُغفرَ له ذنبٌ، أمّا الذي يغلط بعد علمه به فإنه لا يستحقّ الغفران».

النائب د. حيدر ناصر لـ «البناء»: واثقون أنّ النصر قريب عزيمة الناس قوية والخطاب موحد على ضرورة التضامن

■ عبير حمدان

د. حيدر ناصر خلال حديثه لـ البناء

الوافدون الى طرابلس أهلنا والمساعدات أتت بمبادرات الخيّرين والمغتربين

أكد النائب الدكتور حيدر ناصر أنّ الوافدين الى طرابلس هم بين أهلهم، وقال: «بداية نؤكد أنّ جميع الوافدين الى طرابلس هم بين أهلهم الذين استقبلوهم بالترحاب والاحتضان، ونحن كنا قد تواصلنا مع وزارة التربية بشخص الوزير عباس الحلبي من أجل فتح المدارس، واتخذنا كل الاستعدادات والتحضيرات في هذا الإطار، ولكن المشهدية السياسية في حينه كانت توحي بأنّ إمكانية الحلّ قائمة مع حراك رئيس الحكومة في نيوروك إلى أن تمّ قصف الضاحية واستهداف القادة وتفجير أجهزة اللاسلكي وصولاً إلى استشهاد السيد حسن نصرالله، لتتصاعد حركة النزوح بشكل كبير، وبالتالي تمّ فتح المدارس تلقائياً، إضافة الى أنّ الكثير من البيوت فُتحت بمبادرات الخيّرين والمغتربين، الذين قدّموا أيضاً المساعدات الغذائية والمستلزمات الضرورية».

وفي حديث لـ «البناء» أشار د. ناصر إلى «أنّ عدد النازحين قارب في بعض مناطق طرابلس الـ 5000، لافتاً إلى أنّ الحرب قد تطول لكن العزيمة لدى الناس قوية والتعاطف بين أبناء الوطن الواحد كبير وراسخ، والخطاب موحد على ضرورة التضامن حيث أنّ العدو واحد وبالتالي جميع فاعليات المنطقة وضعوا تباياناتهم السياسية جانباً ليكونوا صفاً واحداً في مواجهة العدوان من الناحية الاجتماعية وكلّ حسب قدراته وموقعه».

وشدّد ناصر على أنّ حجم الالتفاف الوطني من قبل جميع الفاعليات في طرابلس يظهر جلياً من خلال الجولات على مراكز الإيواء لتقديم كل ما يلزم من أدوية ورعاية صحية وفرش وشراشف ووجبات غذائية».

وعن الفرق بين حرب 2006 وهذه الحرب، قال: «عام 2006 كان الجو في البلد مشحوناً بشكل طائفي، بينما الآن الوضع يختلف كلياً لجهة التضامن، ولا أخفيك أنّ استشهاد السيد حسن نصرالله كسر النفوس ولكن إيماننا بما وعدنا به جعلنا نتماسك لنستمرّ».

وجزم د. ناصر أنّ المقاومة قوية في مختلف أوجهها، وقال: «مقاومتنا العسكرية والاجتماعية والسياسية والحكومية بألف خير ونثق بأنّ النصر حليفنا وتراه قريبا».

لجنة الإسناد

منذ بدء قدوم الوافدين إلى طرابلس تبدّى مشهد التضامن بشكل كبير ضمن إطار الصمود الوطني في مواجهة العدوان الهمجي على لبنان، وقد نحتاج الى أكثر من مقال لنحيط بكلّ المبادرات الاجتماعية والإنسانية من قبل فاعليات عاصمة الشمال وبقية المدن والبلدات.

من هنا تنشط «لجنة الإسناد» في مكتب النائب الدكتور حيدر ناصر في منطقة جبل محسن لجهة تأمين مستلزمات الناس واحتضانهم وتقديم الدعم المعنوي والعيني والرعاية الطبية لهم.

وتقول خلود عيسى التي تعمل على توضيب الملابس «كلّ من أتى إلى طرابلس وجبل محسن أهل لنا ونسعى كي لا يشعروا بالغربة حيث أننا أبناء وطن واحد مقاوم».

وتؤكد عيسى أنّ هناك أشخاصاً اضطروا لترك مناطقهم وبيوتهم دون أن يتمكنوا من إحضار أدنى المستلزمات اليومية من ملابس وأدوية، لذلك يتمّ العمل على تزويدهم بالملابس وخاصة للأطفال والأدوية ومتابعة كافة الحالات الصحية بشكل يومي، كما تمّ تأمين الفرش والشراشف والمخدات في المدارس التي استوعبت أعداداً من أهلنا القادمين من الجنوب والضاحية والبقاع...

خلود عيسى تعمل على توضيب الملابس

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل